

الارشاد القرائى وتنمية الميول القرائية لدى الأطفال

٢٠١٠ حسن شحاتة (*)

ميول القراءة وعاداتها التى يكونها الأطفال قبل الحاقهم بالمدرسة تحدد بشكل واضح طبيعة المناشط القرائية لهم عند بلوغهم سن الرشد فاذا أردنا أن نغرس فى الأطفال ميلا دائما الى القراءة فلا بد أن نهتم بهدفين أساسيين (جابر عبد الحميد وآخرين ٨٢) أن يخلق برنامج القراءة رغبة لدى التلاميذ فى القراءة ، ويساعدهم على أن يستمتعوا فى قراءتهم ، وأن تحقق القراءة الرغبة فى نمو الشخصية وفى معرفة العالم وفهم الناس والمجتمع : أى أن الطفل بعد أن يكتسب مهارات القراءة بمستوى معقول يجب أن يكون لديه دافع وشغف بالقراءة للمتعة والافادة واثرء حياته .

ويمكن عرض مجموعة من الوسائل التى تساعد فى تنمية الميول نحو القراءة لدى الأطفال ، وقد صنفنا هذه الوسائل بحسب المؤسسات الثقافية التى تنتمى اليها وهى : المنزل ، والاذاعتان المسموعة والرئية ، والمدرسة والمكتبات ، وتفصيل ذلك كما يلى :

١ - دور المنزل فى تحقيق التربية القرائية :

يبدأ الطفل فى المنزل بتكوين عاداته واتجاهاته التى تظهر فى معاملاته داخل بيئته المدرسية ومجتمعه . والطفولة مرحلة تتميز بالمرونة وقابلية الطفل للتشكيل ، ولذلك فهو يتأثر بالثقافة التى يعيش فيها لأنه يعيش فترة الاتجاه الايجابى نحو العالم الخارجى . وفترة التساؤل ، وحب الاستطلاع والاقبال على المعرفة واستكشاف البيئة ، والتكيف الثقافى الذى يجعله يمتص طرق التفكير والتعبير عن مشاعره ورغباته ، وهو يكتسب معظم السمات الثقافية لشخصيته كالدين والاتجاهات والميول والتقاليد والعادات واللغة وطريقة

(*) أستاذ بقسم المناهج - كلية التربية - جامعة عين شمس

الكلام ، كما أن الخبرات المبكرة لها أهمية فى حياته ولها تأثير على سماته الشخصية (ثناء العاصى ص ١٥٢) .

والمنزل هو المثير الأول ليل الطفل نحو القراءة ، والوالدان لهما دور فعال فى تكوين الميل القرائى وتنميته بطرق واعية ، فالطفل يميل الى التقليد فيجب اعطاؤه القدوة الحسنة بالأكثر من القراءة أمامه ، وتوفير البيئة المشجعة على القراءة بتوفير الكتب والقصص الجذابة المناسبة ، وتشجيعه الاطلاع عليها . والطفل يميل الى حب الاستطلاع . ويكثر من الأسئلة فيجب اجابته على أسئلته واحضار الكتب والصور التى تجيب على أسئلته لتوسيع مداركه وزيادة حبه للكتب واعتياده على استعمالها ، والطفل يميل الى الجمع والادخار والاقتناء فيجب أن نتيح الفرصة أمامه لامتلاك الكتب وتخصيص رف خاص له بمكتبة المنزل أو فى حجرته الخاصة . والطفل يتجه بعد ذلك الى الاستقلال عن الكبار ويكون جماعة الأصدقاء فيجب أن يترك له الفرصة لاختيار كتبه بنفسه وبنقاشته حول ما يقرأ حتى يشعر بالاهتمام والأمن فتزداد قراءاته وتتسع (ثناء العاصى ص ١٥٣) .

والجدير بالذكر أن ظاهرة انصراف الراشدين عن القراءة بوجه عام وعن القراءة الجادة المنتجة بوجه خاص يرجع فى معظم أسبابه كما يذكر الشارونى الى مرحلة الطفولة ، والتى لايجد فيها الأطفال راشدين ينمون قدرتهم القرائية ويكونون ميولهم الى القراءة واحترام الكتاب ، ولم يجدوا مكتبات قريبة وكثيرة ومفتوحة ، تجعل العثور على الكتاب الذى يناسب اهتمام كل طفل أمرا ميسورا ، ولم يجدوا الكتب المناسبة فى لغتها وموضوعاتها لمختلف الأعمار بحيث تجعل القراءة عملية ممتعة محببة ، وتصبح عادة متأصلة تصاحب الانسان فى مختلف مراحل عمره . لذلك لابد أن تتضافر جهود الاعلاميين لتنبيه الراشدين الى دورهم فى تنمية ميول القراءة لدى الأطفال (يعقوب الشارونى ١٩٧٩ ص ١٩٤) .

ان هناك وسائل متنوعة لتكوين عادة القراءة لدى الأطفال منها أن تنشئ الأسرة مكتبة فى المنزل فى مكان هادئ ومزودة بالمقاعد والمناضد المريحة ، وكذلك مضاعة وذات تهوية مناسبة ، ويجد الأطفال أباءهم يترددون عليها وهم سعداء يقرؤون بشكل غير منقطع وهم يعودون أبناءهم كيفية

التعامل مع الكتب فى نظام واحترام «أن مكتبة الناشئ فى البيت قد تكون صغيرة ، وقد تكون عبارة عن رف واحد أو صندوق واحد ، لكنها ملك له ، تساهم فى تكوين كثير من اتجاهاته نحو الكتاب (يعقوب الشارونى ١٩٨١ ص ١٤٠) .

وتعد حكاية القصص وقراءتها قراءة جهرية من وسائل تنمية الميل الى القراءة فى المنزل ، وأيضا تحدث الأخوة الكبار والآباء عن الكتب والمجلات والقصص والحوادث التى ترد فى الصحف اليومية واثاحة الفرصة للأطفال كى يشاركوا فى هذه الأحاديث ، شريطة أن تكون كل هذه المناشط القرائية تلقائية وطبيعية وليست مخططة مسبقا للضغط على الأطفال كى يقرؤوا . فالأطفال مقلدون ويحاولون أن يسلوكوا سلوك آبائهم وأخوتهم الكبار . وتوفير الظروف المواتية للأطفال يدفعهم الى القراءة فى أوقات فراغهم وبذلك تتسع ميولهم القرائية وتتنوع وتتشعب وتستمر .

ومعنى ذلك أن تنمية ميول القراءة لدى الأطفال تبدأ من المنزل من قبل الآباء الذين يقع عليهم توعية الأبناء بأهمية القراءة وتيسيرها لهم وخلق مناخ اجتماعى مناسب ومشجع ييسر عادة القراءة بين الأطفال ، وخلق المنافسة بين الأطفال بحيث يشعر الطفل أن هناك دافعا الى الانجاز يمكن أن يحركه ، وهذا الدافع اذا ما تركز حول قراءة كتاب أو مادة مكتوبة يصبح مع مرور الوقت عادة محببة ، شريطة أن يحسن اختيار المواد التى تستخدم فى هذه المنافسات .

وهناك مجموعة من الاجراءات يمكن استخدامها لتنمية الميل للقراءة ذكرها عبد الفتاح القرشى مرتبطة بالأسرة ومقتبسة من عدة دراسات (عبد الفتاح القرشى ص ١٠٢) منها :

- توسيع آفاق خبرات الطفل عن طريق مقابلة أشخاص جدد ، والتعرف على أماكن وأدوات ولعب جديدة ، ومواجهة مواقف متنوعة .
- الاستعانة بما يقدمه التلفزيون من برامج لتنمية ميول متنوعة لدى الطفل ودفعه الى المزيد من القراءة .

- تنمية الألفة بين الطفل والكتاب عن طريق قراءة الوالدين لأطفالهم

بعض القصص المشوقة أو يقدمون لهم بعض القصص المناسبة أو يطلعونهم على بعض الصور أو الأشكال .

- تشجيع الأطفال على شراء المجلات والقصص ، وزيادة المكتبات العامة ومعارض الكتب ، وتكوين مكتبة صغيرة فى المنزل .
- سلوك الآباء ومكانة القراءة فى حياتهم يعتبر نموذجا وقوة للأبناء .

٢ - دور الاذاعة المسموعة والمرئية فى تحقيق التربية القرائية :

يمكن أن تساعد البرامج المذاعة عبر الراديو أو التلفزيون فى تكوين عادة القراءة لدى الأطفال ، شريطة أن تكون البرامج جيدة الاعداد والاخراج والتقديم ، فدور الاذاعتين المسموعة والمرئية يمكن أن يتسع ليشمل التعريف بالكتب ، وتقديمها ، واجراء مسابقات فى القراءة ، وعرض الكتاب أو القصة والتحدث عنها وابداء الرأى فيها من الناقدين والقراء ، والاعلام لا الاعلان فقط عن أخبار الكتب التى تخرجها المطابع والتى تلقى اقبالا من القراء . فالبرامج الاذاعية للأطفال عن الكتب والقصص يجب أن تكون مستمرة ومشوقة وهادفة ، وأن تتحدث عن (عبد التواب يوسف ١٩٨١ ص ٨٦) :

- كتب التراث وأمهات الكتب ، بقصد تقديمها الى الأطفال وتعريفهم بها، دون تفاصيل مملة .
- كتب الأطفال العالمية التى لم تصل الى أيديهم .
- كتب الأدباء الكبار التى بسطت للأطفال .
- كتب الأطفال العربية الجديد منها الذى يعاد طبعه .

والجدير بالذكر أن هؤلاء الذين يتصدون لتقديم كتب أو قصص للأطفال عبر الاذاعتين المسموعة والمرئية عليهم أن يعرفوا مدى ارتباط الكتاب أو القصة بميول الأطفال القرائية ، وأن يعرفوا هل هذا الكتاب أو ذاك يقابل ميلا فى نفس الطفل ويحقق رغبة من خلال قراءته ؟ أو أن ميول الطفل ورغباته فى واد وما دون فى الكتاب فى واد آخر ؟ (كافية رمضان ١٩٨٤ ص ١١٢) .

كذلك ينبغى استغلال الوسائط الاتصالية ذات الجاذبية مثل التلفزيون فى تحريك اهتمام الطفل بالقراءة من خلال اعداد برامج ومناقشات بين الأطفال

لقراءة كتب ، ثم عرض بعض الكتب من خلال برامج تعد خصيصا للأطفال
(مصرى حنورة ص ١٤١) .

وهناك مسألة مهمة يجب أن تنتبه اليها وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة
لما لها من أثر واضح فى تنمية ميول القراءة لدى الأطفال هى نشر الوعى
بأهمية كتب الأطفال بين الآباء والأمهات والكبار بصفة عامة من خلال مختلف
المواقف فى البرامج والتمثيلات والأحاديث فى الاذاعتين الموسموعة والمرئية،
والمقالات والتحقيقات الصحفية والرسوم الكاريكاتيرية فى الصحف والمجلات
بحيث يصبح اقتناء كتب الأطفال سمة من سمات مجتمعنا المعاصر (أحمد
نجيب ١٩٧٩ ص ٨٠) .

٣ - دور المدرسة فى تحقيق التربية القرائية :

تتيح المدرسة أمام تلاميذها فرص النمو الشامل معتمدين على أنفسهم
بتدريبتهم على اتخاذ القرارات ، واختيار ما يريدونه ، وتحمل مسئولية ما
يقومون به من أعمال .

والمفروض أن تقام مكاتب بالمدارس ومكاتب الفصول لتيسير وتوفير
الكتب المناسبة للأطفال واهتماماتهم .

أن من أهم أدوار المدرسة أن تقدم العون الكافى للتلاميذ كى يحبوا
القراءة ، ويمكن أن تقوم المدرسة بأدوار متعددة لتكوين عادة القراءة لدى
الأطفال مثل الحديث عن القصص ، ونادى القراءة ، ورحلة القراءة ، وفيما
يلى تفصيل لهذه المناشط القرائية :

- الحديث عن القصص :

ويحكى فيها المعلمون للتلاميذ القصص التاريخية والأسطورية والخيالية
والمغامرات . وتهدف هذه الساعة الى تنمية ميول القراءة لدى الأطفال
وتحبيبهم فى القصص وتعريفهم بها .

- نادى القراءة :

يتكون هذا النادى من بعض التلاميذ الذين يقومون بقراءة الكتب
والقصص لزملائهم ، وتدور حولها المناقشات ، كما أنهم يناقشون الرسوم

الفنية والصور المتضمنة فى الكتب التى يقرؤونها وتترك لهم حرية اختيار ما يقرؤون وما يلخصون أو يناقشون .

- رحلة القراءة :

يقوم المعلمون باصطحاب تلاميذهم الى المكتبة العامة لقضاء بعض الوقت للقراءة الحرة . وقد تحكى أمينة المكتبة للأطفال قصة أو تقرأ لهم فى كتاب أو تقدم لهم حديثاً عن الكتب ، ويترك للأطفال حرية التقليب فى الكتب لتعرفها أو استعارة بعضها .

والجدير بالذكر أن معظم الأطفال يقرؤون بمجرد أن يستطيعوا القراءة . وما على المعلم الا أن يهيئ لهم الكتب الملائمة ، ويجعلها فى متناول أيديهم ، وما على أمين المكتبة الا أن يتأكد من أن الكتب التى فى مكتبته نظيفة سليمة أنيقة جميلة ، وعليه أن يعيد تجليد الكتب التى تفككت أو على الأقل يعيد تغطيتها بورق نظيف ملون شريطة الا تجلد الكتب بأغلفة قاتمة اللون مهما كانت متينة (يعقوب الشارونى ١٩٨١ ص ١٤١) .

- التعريف بالكتب .

يقوم أمين المكتبة أو المعلم بتعريف الأطفال بالكتب الموجودة فى المكتبة ، وخاصة تلك التى وردت حديثاً ، أو التى تلبي الاحتياجات القرائية المرتبطة بالمنهج الدراسى . وقد يكون هذا التعريف شفويًا بواسطة المعلم أو أمين المكتبة ، وقد يكون ضمن مواد صحيفة فى صحف الحائط أو مجلة المدرسة أو بالتحدث عنها فى الاذاعة المدرسية .

- عرض الكتب :

تعرض الكتب أنيقة التجليد ، وجميلة الأغلفة فى لوحات عرض الكتب ، واستغلال الأعياد الدينية والمناسبات الوطنية فى عرض بعض الكتب التى تتحدث عنها شريطة أن تختار عناوين مميزة لكل عرض وعناوين جذابة تدفع الأطفال وتثير اهتمامهم لمختلف الموضوعات (حسن عبد الشافى ١٩٨١ ص ١٧٧ .

- الاطلاع للاذاعة :

تعد الاذاعة المدرسية من الوسائل التى تثير حماسة الأطفال ومصدرًا

حيويا لتزويدهم بمختلف الخبرات التثقيفية . ويقوم الأطفال بجمع المادة المذاعة واعدادها والقائها ، وكلها وسائل مهمة تساعد فى تنمية الميل الى القراءة وتنمية مهارات النقد وحرية الكلمة .

والجدير بالذكر أن المدرس له تأثير واضح فى ميول القراءة لدى التلاميذ ، فهو الذى يستثير تلاميذه الى القراءة اذا اراد ، والكتاب الذى يفضلهُ المعلم ويتحمس له يجد صدى لدى تلاميذه . فقد ذكر جرائ أن طرح المعلم لبعض موضوعات القراءة يشجع التلاميذ على القراءة (وليم س . جرائ ص ١٩) ولذلك يجب تزويد المعلمين خاصة فى مرحلة التعليم الأساسى بقوائم الكتب والقصص والمجلات والصحف اللازمة للتلاميذ على اختلاف أعمارهم لترشيد قراءات التلاميذ ولتكوين الميول القرائية لديهم سواء أكانت هذه القراءات مرتبطة بالمناهج الدراسية أو كانت قراءات حرة بقصد التثقيف والمتعة .

وهناك مجموعة من الاجراءات التى يمكن استخدامها لتنمية الميل للقراءة مرتبطة بالمدرسة ومقتبسة من البحوث السابقة (عبد الفتاح القرشى ص ١٠٣) يمكن عرض أهمها فيما يلى :

- المدرس الذى لديه ميل حقيقى نحو القراءة يظهر فى سلوكه الطبيعى وتعليقاته والأطفال فى مراحل نموهم المبكرة يتوحدون معه باعتباره رمزا مهما فى حياته ويقلدونه .

- توفير مجموعة مشوقة ومناسبة من مواد القراءة المتنوعة تكون فى متناول الأطفال .

- معرفة ميول الأطفال باستخدام مقاييس الميول المعدة لذلك ، وجمع معلومات عن هواياتهم المتنوعة لاتخاذها مؤشرات لتوجيه سلوك الأطفال نحو القراءة .

- المدرس يجب أن يكون على دراية وألفة بمواد القراءة المناسبة للأطفال ومصادر الحصول عليها حتى يمكنه توجيه الأطفال وامتاعهم .

- توفير أوقات للقراءة الحرة فى الفصل والمكتبة وتسهيل اجراءات الاستعارة الخارجية أمام الأطفال .

يشرك المعلم التلاميذ معه فى بعض خبراته المتعة فى القراءة ، كأن يقرأ لهم جزءاً من قصة أو كتاب ثم يتوقف عند نقطة مثيرة لحفزهم ودفعهم لمواصلة قراءته بمفردهم .

- إتاحة الفرص أمام التلاميذ كي يعبروا عما قرؤوه بالمناقشة فى مجموعات صغيرة أو صور درامية .

- تشجيع النشاط المكتبية مثل جماعات أصدقاء الكتب ، وأصدقاء المكتبة ومعارض بيع الكتب وعقد اللقاءات مع المؤلفين لمناقشتهم حول الكتاب وأجراء المسابقات القرائية وإعداد الملصقات عن عناوين الكتب أو مقتطفات منها .

- تشجيع التلاميذ بالاحتفاظ بسجلات لقراءتهم ، ومساعدتهم فى تقدير ما يقرؤون وتوجيههم لقراءات جديدة .

٤ - دور المكتبات فى تحقيق التربية القرائية :

تهدف التربية القرائية الى تكوين عادة القراءة لدى الأطفال ، بحيث يصبحون قراء مستديمين عند بلوغهم مرحلة الشباب ، عن طريق إثارة اهتمامهم بالقراءة واستمرارهم فى استخدام المكتبة والكتاب منذ مرحلة ما قبل المدرسة ، كما تؤكد التربية القرائية أن الاحتياجات الحقيقية لمرحلة عمرية معينة ، ومدى نجاح المكتبة وخدماتها والكتاب مضمونها وإخراجها فى مقابلة هذه الاحتياجات هو الفيصل فى تقرير مدى الاستخدام للكتب والمكتبة ، ومدى الاستمرارية فى هذا الاستخدام وتهدف التربية القرائية بعد ذلك الى تقرير أهمية وضرورة الخدمة المكتبية للأطفال على اعتبار أنها تمنحهم متعة وكسباً معرفياً ونموثقافياً وعقلياً منذ طفولتهم .

ويتضمن برنامج الخدمة فى المكتبة أوجه نشاط متنوعة لتنمية ميول القراءة لدى الأطفال مثل القراءة الموجهة ، وتكوين نادى الكتاب ، وخدمة المعلومات للأطفال ، وتنظيم ساعة القصة ، والخدمات التعاونية للمدارس ، وأحياء المناسبات ، والحفلات الموسيقية ، والعروض المسرحية ، ولعسب الأطفال التعليمية والثقافية ، ويمكن عرض هذه النشاط التى تنمى ميول القراءة كما يلى (نعمات مصطفى ص ٢٥) :

- القراءة الموجهة :

يهدف برنامج القراءة الموجهة للأطفال الى تشويق الأطفال الى قراءة ما يستهويهم وما يميلون اليه بحسب أعمارهم ، وتوجيه الأطفال الى القراءة ينطوى على تعرف العوامل التى تؤثر فى حياة الأطفال اليومية ، ومجالات التأليف لهم ، وطرق التوجيه الفردى للأطفال تقدم بصورة مباشرة ، حيث تقدم للأطفال مجموعة كتب يميلون اليها ، أو تقدم كتاب مماثل لموضوع مال أحدهم الى قراءته ، أو تقديم كتاب جديد بناء على طلب الطفل ، والقراءة الموجهة تقدم بطريقة غير مباشرة عن طريق اعداد قوائم قراءات نادى الكتاب الصيفى ، والتحدث عن الكتاب فى مجموعات الفصول المدرسية أو مجموعات مماثلة .

ويسعى برنامج نادى الكتاب الصيفى للقراءات الموجهة الى تنمية عادة القراءة واستمرارها فى العطلات الصيفية باستخدام الاثابة وخلق عادة المنافسة بين الأطفال . وهو برنامج يخص أطفال المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، وفيه تعد قائمة بالكتب المناسبة للأطفال بحسب أعمارهم تصل الى ١٥ كتابا ، يتم قراءتها فى ستة أسابيع ، وما يهمنى هنا ليس فقط عدد الكتب المقروءة ، بل عمق القراءة ومدى الاستيعاب وتوظيف المقروء ، كما أن اعداد قوائم القراءات الموجهة يتم بناء على الدراسات العلمية لا على الخبرة الذاتية .

- المعلومات والاعلام السريع :

تهدف هذه الخدمة المكتبية الى تعيين القراءات المصاحبة للمنهج الدراسى ، وتحقيق نظام التكاليفات المدرسية التى ترقى قراءات بعض الأطفال ، واشباع الاهتمامات المتنوعة للتلاميذ فى مجال القراءة الحرة غير المدرسية ، وللإعلام بموضوعات الكتب الجديدة ، وتدريب الأطفال على استخدام الكتب والمكتبات فى مرحلة مبكرة من حياتهم وفهارسها والعناية بها .

- ساعة القصة :

تهدف هذه الوسيلة الى اثارة حب القراءة لدى الأطفال ، واكتشافهم لعالم الكتب . وهذه الوسيلة تقدم فى المكتبات العامة كل أسبوع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد تنوعت هذه الخدمة المكتبية فى أدائها ، فاستخدمت

العروض الفيلمية تالية لقص القصة ، والارسلال الإذاعي والتلفزيوني واشراك الأطفال أنفسهم فى مناشط فنية مثل الرسم والتشكيل والكتابة والتأليف والحفلات الموسيقية مساعدة الأطفال لزملائهم .

وهناك وسائل تساعد فى تنمية ميول القراءة لدى الأطفال منها أن المكتبة يجب أن يتوفر لها جو عناصره الهدوء والسعة والجلال والجمال والنظام ، ويستحسن أن تكون مقاعدها متحركة ، وأن تكون مزودة بشاشات عرض ، وفانوس سحرى ، وجهاز تسجيل مع تزيينها بالصور والرسوم التى تجذب الطفل وتجعله يالف المكان ويحبه ، وأن تفتح المكتبة أبوابها فى غير أوقات المدرسة ، وأن تستعمل فى جميع الأيام ، وساعات النهار حتى يشعر الأطفال أنهم فى جو طبيعى فى منازلهم ، وأن تتنوع المناشط المكتبية لاجتذاب الأطفال إلى المكتبة مثل قراءة القصص ، أو أداء التمثيليات ، أو تقديم القصص بالدمى أو بشرائح الفانوس السحرى ، أو عرض الأفلام ، أو إقامة المعارض ، ويفضل تخصيص أوقات كافية للقراءة الصامتة شريطة أن يقوم المعلم أو أمين المكتبة بدور ايجابى حيث يسأل الطفل فيما يقرأ ويساعده اذا أراد المساعدة أو يكلفه بنشاط لغوى يتصل بما يقرأ من تلخيص ، وأن يرشدهم الى وسائل العناية بالكتاب وكيفية استخدام المكتبة ، كما يساعدهم بعرض قوائم بأسماء المواد المناسبة للقراءة واعلامهم بها واثارتهم الى القراءة ببعض الأسئلة المتعلقة بالكتاب .

والجدير بالذكر أن هناك من يتصورون أن عملية نشر كتب الأطفال يجب أن يرتبط بالقوة الشرائية للأفراد ، وهذا غير صحيح ، فالمكتبة ستظل هى المصدر الأساسى لمعظم الأطفال فى الحصول على الكتب التى يميلون الى قراءتها والمكتبة ليست رفوفا أو مخزنا للكتب ، بل هى نشاط دائم مستمر ، هدفه الأول جذب اعداد جديدة من القراء الصغار الى عالم القراءة ، فلنفتح للأطفال مكتبات حينما أمكن ذلك ، ولنوجه كل الجهود نحو تجييب القراءة الى الأطفال عن طريق مختلف المكتبات : منزلية ، ومدرسية ، أو مكتبة الحى (يعقوب الشارونى ١٩٨١ ص ١٤٨) .

يضاف الى كل ما سبق مجموعة أخرى من الوسائل التى تساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال منها : تعليم القراءة لمن لايعرفها ، ونشر

المكتبات بين الأحياء التى تزدهم بأطفالها ، ونشر الكتاب والمجلة والقصة بأسعار مناسبة ، وتشجيع اقتناء المواد المقروءة ، وتحسين المستوى الاقتصادى للمجتمع وهو ما سينعكس على حركة النشر والتوزيع والاقتناء لكتب الأطفال ، وتحقيق وعى اجتماعى عام بأهمية القراءة والالاحاح على تحقيق هذا الوعى (مصرى حنورة ص ١٤١) يضاف الى كل ما سبق مجموعة أخرى من الوسائل التى تساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال منها : تعليم القراءة لمن لايعرفها ، ونشر المكتبات بين الأحياء التى تزدهم بأطفالها ، ونشر الكتاب والمجلة والقصة بأسعار مناسبة ، وتشجيع اقتناء المواد المقروءة ، وتحسين المستوى الاقتصادى للمجتمع وهو سينعكس على حركة النشر والتوزيع والاقتناء لكتب الأطفال ، وتحقيق وعى اجتماعى عام بأهمية القراءة والالاحاح على تحقيق هذا الوعى مصرى حنورة (١٩٨٤) .

بيد أن هناك مشكلة تقف حائلا أمام تنمية ميول القراءة لدى الأطفال هى ارتفاع أسعار كتب الأطفال نتيجة للارتفاع العالمى فى أسعار الورق . وتكاليف الطباعة والأجور ، وهذا بدوره يؤدى تحميل النفقات الثابتة على عدد أقل من النسخ ورفع ثمن الكتاب ، مما يساعد فى الحد من وصول الكتب الى الأطفال ، وحرمان أعداد كبيرة منهم من الاطلاع على الكتاب الجيد أو اقتنائه (أحمد نجيب ١٩٨١ ص ٧٩) ولإزالة هذا الحائل من أمام كتب الأطفال وقراءتهم يمكن دعم كتب الأطفال أسوة بدعم رغيف الخبز حتى يتيسر للأطفال القراءة وتحقق رسالة كتب الأطفال .

ماذا يقرأ أطفالنا

من الواضح أن من أهم الأغراض التعليمية توجيه الأطفال الى الكتب حتى تنشأ بين الأطفال منذ حداثتهم وبين الكتب صلة وثيقة . وليست مهمة الوالدين أو المعلمين مقصورة على تعليم الأطفال كيف يقرؤون ، بل الأهم من ذلك جذبهم الى القراءة .

والوضع الحالى لاختيار كتب الأطفال التى تزود بها المكتبات العمامة ومكتبات المدارس يخضع فى مجمله للانطباعات الشخصية والخبرات الذاتية للقائمين على الخدمات المكتبية . وعدم الاعتماد على قوائم معيارية لعناوين

الكتب التى وضعت فى المكتبات وأحدثت لدى الأطفال متعة وأقبالا ولذلك فإن عملية انتقاء الكتب القصصية وغيرها والمجلات المناسبة للأطفال من المهام الصعبة المنوطة بأمين المكتبة ، ويزيد من صعوبتها كثرة الأعداد المتزايد من هذه المواد المقرءة التى تؤلف للطفل والتى تحتاج الى التقييم والمراجعة المستمرين ، وتحديد ما يناسب الأطفال .

ولذلك فإن الحاجة الى اجراء دراسة تحدد الميول القرائية للأطفال تبدو مطلبا ملحا يجب أن نسارع بتحقيقه ، حتى تتضح الرؤية أمام كل العاملين والمتهمين بثقافة الطفل (حسن عبد الشافي ١٩٨١ ص ١٦٥) خاصة وأن كثير من الآباء تتوفر لديهم الرغبة الصادقة فى تنمية ميول القراءة لدى أبنائهم ، الا أنهم بحاجة الى التعرف على الكتب الملائمة للأطفال فى مختلف الأعمار حتى يقوموا بمسئولياتهم فى هذا المجال . كما أن مؤلفى كتب الأطفال عليهم أن يعنوا بميول القراءة لدى الأطفال ، وأن يتعرفوا دوافعهم واهتماماتهم حتى يقدموا لهم من الكتب ما يحببهم فى القراءة ، ويثبت المهارات والعادات التى تعلموها ، ويعودهم الاستقلال فى القراءة ، واشتقاق اللذة منها (خاطر ومكى وشحاته ١٩٨٦ ص ٣٤٤) يضاف الى ذلك أن هناك انجازا ثقافيا تشهده مصر الآن ، ويتمثل فى حركة انشاء مكتبات الأطفال ، وتنشيط القراءة الحرة للأطفال هذه الحركة التى تتبناها جمعية الرعاية المتكاملة للتلاميذ المدارس الابتدائية والتى تشرف عليها قرينة السيد حسنى مبارك ، حيث قامت بافتتاح ست وعشرين مكتبة فى ست وعشرين مدرسة ابتدائية ، مع افتتاح عدد من المكتبات العامة للأطفال سيصل الى عشرات المكتبات يستفيد منها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست سنوات وخمس عشرة سنة فى تنمية ميولهم نحو القراءة . وهذا الانجاز الثقافى للطفل المصرى يدعو الى ضرورة القيام بدراسة علمية تحدد الميول القرائية لدى الأطفال ، حتى يمكن تزويد هذه المكتبات بالكتب القصصية وغير القصصية والمجلات اللازمة والمناسبة للطفل فى مختلف مراحل العمرية حتى يقبل على القراء ، ونتمكن من تنمية ميوله القرائية .

وتحددت مشكلة البحث العلمى الذى قام به حسن شحاته وفيوليت فؤاد ١٩٨٦ للمركز القومى لثقافة الطفل بمصر فى تعرف الميول القرائية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بالنسبة للكتب القصصية وغير القصصية والمجلات

ونوعيات هذه المواد المقروءة فى المكتبات ، وأهم ما يمتاز به السلوك القرائى لدى الأطفال القراء ، وتعرف أسباب القراءة لديهم .

وقد سار البحث فى عدد من الخطوات بدأت بتحديد أبعاد عملية القراءة والميول القرائية من خلال الدراسات التى أجريت فى هذا المجال ، وكتابات المتخصصين فى القراءة ، أما الخطوة الثانية فقد كانت اعداد أدوات البحث والمتمثلة فى بطاقة متابعة قراءات رواد المكتبة واستمارة حصر معلومات عن الأطفال القراء والتأكد من سلامتها بعرضهما على اللجنة الاستشارية للبحث . ثم تطبيقها استطلاعيا قبل استخدامها .

والخطوة الثالثة كانت اختيار عينة البحث ، والمتمثلة فى عشرين مكتبة من مكتبات المدارس الابتدائية ، ومكتبات الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ومكتبات الثقافة الجماهيرية والنوادى بمحافظتى القاهرة والجيزة . وقد تم حصر عدد الأطفال المترددين على هذه المكتبات فى ثلاثين يوما خلال شهور أغسطس وسبتمبر وأكتوبر ١٩٨٥ وهى المدى الزمنى الذى تم فيه حصر قراءات ١٦٣٤ طفلا ترددوا على هذه المكتبات .

والخطوة الرابعة كانت تدريب أحد عشر باحثا وباحثة من العاملين بالمركز القومى لثقافة الطفل على تطبيق أداتى البحث السابقتين ، بالإضافة الى تطبيق اختبار رسم الرجل لتثبيت عامل الذكاء بين الأطفال عينة الدراسة . كما تم تحديد قواعد تطبيق أداتى البحث ، واجراءات تسجيل قراءات الأطفال وحصر المعلومات اللازمة عن رواد المكتبات العشرين من الأطفال .

ويمكن عرض أهم النتائج التى توصل اليها البحث فيما يلى :

١ - أن نوعيات المواد المقروءة فى المكتبات تختلف ترتيبها بين الأطفال باختلاف ميولهم القرائية ، حيث جاءت الكتب القصصية فى مقدمة المواد المقروءة بنسبة ٦١.٩٪ ، وجاءت المجلات فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١.٣٪ ، أما الكتب غير القصصية فقد جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦.٨٪ .

٢ - أن هناك فرقا بين أنواع الكتب القصصية التى يميل اليها الأطفال فقد جاءت القصص الخيالية فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٠.٤٪ ، ثم القصص التاريخية بنسبة ١٩.٧٪ ، والقصص العلمى بنسبة ١٦.٤٪ ، والقصص (الارشاد النفسى - المؤتمر الدولى)

الدينى بنسبة ١٤٧٪ ، وقصص المغامرات بنسبة ١٢٩٪ ، وقصص الرسوم بنسبة ٣٢٪ ، ثم القصص الاجتماعى فى المرتبة السابعة بنسبة ٢٧٪ .

٣ - أن المجالات التى يميل الأطفال الى قراءتها وصلت الى ستة أنواع هى على الترتيب : مجلة ميكي ٣٠٦٪ ، وسمير ١٩٦٪ ، وماجد ١٩٪ ، وتان تان بنسبة ١٢٤٪ ، والطفل المسلم بنسبه ٩٥٪ ومجلة اسامة بنسبة ٨٩٪ .

٤ - أن الكتب غير القصصية التى يميل اليها الأطفال هى على الترتيب : كتب تبسيط العلوم بنسبة ٣٢٤٪ ، وكتب التكنولوجيا ١٧٨٪ ، وكتب التاريخ بنسبة ٩٪ ، وكتب الهوايات بنسبة ٥٤٪ ، والكتب الدينية بنسبة ٥٨٪ ، ثم كتب الشعر بنسبة ٣٨٪ .

٥ - أن معدلات التردد اليومي للأطفال على المكتبات اختلفت متوسطاتها باختلاف نوعيات المكتبات ، حيث جاءت مكتبات الثقافة الجماهيرية فى المرتبة الأولى بمتوسط يومى وصل الى اثنى عشر طفلا ، وجاءت مكتبات المدارس الابتدائية ، ومكتبات الهيئة المصرية العامة للكتاب بمتوسط يومى وصل الى خمسة أطفال يوميا فى المكتبة الواحدة ، ثم جاءت مكتبات النوادى فى المرتبة الثالثة والأخيرة حيث وصل متوسط التردد اليومى بها الى ثلاثة أطفال فى اليومين .

٦ - أن الأطفال المترددين على المكتبات لا يقرؤون كتباً تناسب أعمارهم أو صفوفهم الدراسية . فالأطفال الذين قرأوا سلسلة «أنا أقرأ» المخصصة لأطفال الصفين الأوليين من المرحلة الابتدائية ، كانوا من بين أطفال الصفوف العليا بالمدرسة الابتدائية وأن الأطفال الذين قرأوا سلسلة المكتبة الخضراء المخصصة للمصنفين الأخيذين من المرحلة الابتدائية انخفضت نسبتهم الى ٥٧٪ على حين ارتفعت فى سلسلة «أنا أقرأ» الى ٩٢٪ .

٧ - أن الأطفال الذين يترددون على المكتبات يتميزون بسلوك محدد وواضح وإيجابى تجاه القراءة . وهذا السلوك يتمثل فى :

- استغرق الأطفال فى القراءة بنسبة عالية وصلت الى ٩٠٪ .
- اعتناء الأطفال بالكتب القصصية وغير القصصية والمجلات بنسبة عالية وصلت الى ٩١٪ .

- استقلال الأطفال بما يقرؤون وذلك بنسبة عالية الى ٨٢٫٧٪ .
- المحافظة على نظام المكتبة بنسبة عالية وصلت الى ٩٣٫٤٪ .
- الاقبال على قراءة المواد الجديدة التى لم يسبق لهم قراءتها بنسبة ٧٣٫٨٪ .
- الذهاب الى المكتبة لقراءة مادة مقصودة محددة وصل الى نسبة ٥٦٫٥٪ .
- القراءة خارج كتب المدرسة وصلت نسبتها الى ٨٠٫٨ ٪ .
- الرغبة فى الاحتفاظ بما يقرؤونه فى المكتبة لاستكمال قراءته فى المنزل وصلت نسبته الى ٨٣٫٩٪ .
- الاقبال على قراءة الكتاب أو المجلة كلها وصلت نسبته الى ٦٢٫٧٪ .
- قراءة أبواب صحيفة مخصصة للأطفال وصلت نسبة قراءته الى ٦٢٪ .
- المدى الزمنى لقراءات الأطفال داخل المكتبات يتسع لفترات تتراوح بين نصف الساعة وثلاث الساعات ووصلت نسبة هؤلاء الأطفال القراء الى ٩٩٫١٪ .
- يقوم الأطفال بأنشطة متنوعة مرتبطة بالقراءة هى التلخيص والسرد والرسم والتمثيل ووصلت نسبة من يمارسونها الى ٥٦٫٣٪ .
- بالنسبة لمن يترددون على المكتبة فان ترتيب القراءة بين أنشطة الطفل الأخرى التى يمارسها جاء فى المرتبة الأولى قبل مشاهدة التلفزيون والاستماع الى الراديو وممارسة الألعاب الرياضية وممارسة الفنون كالرسم والتمثيل والتصوير .
- ٨ - أن الأطفال القراء تختلف نسبتهم المثوية باختلاف الصفوف الدراسية التى ينتمون اليها ، وهذا الاختلاف يظهر تدرجا واضحا لدى الأطفال القراء بتدرج الصفوف الدراسية يصل الى الضعف تقريبا ، فأطفال الصفين الأول والثانى نسبتهم ١٣٫٧٪ ، وأطفال الصفين الثالث والرابع نسبتهم ٣٠٫٣٪ ، وأطفال الصفين الخامس والسادس وصلت نسبتهم الى ٥٦٪ ، أى أن أكثر من نصف عدد الأطفال القراء ينتمون الى الصفين الخامس والسادس الابتدائيين .

٩ - أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين الأطفال المترددين على المكتبات من البنين والبنات لصالح البنين .

١٠ - أن أعداد الأطفال القراء يختلفون باختلاف أعداد أفراد الأسر التي ينتمون إليها ، وأن الأسر التي حظيت بأعداد كبيرة من الأطفال القراء هي الأسر المكونة من الوالدين وطفلين حتى خمسة أطفال .

١١ - أن هناك علاقة بين وظائف الآباء ومستوياتهم التعليمية وقبال أطفالهم على القراءة ، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء ازداد اقبال الأطفال على القراءة .

١٢ - أن الأسباب التي تدعو الأطفال الى القراءة متنوعة بعضها يتصل بطبيعة المواد المقروءة مضمونا بنسبة ٤٤٣٪ وإخراجا بنسبة ٤١٤٪ وبعضها يتصل بتأثير وسائل الاعلام بنسبة ٢٦٪ وبعضها يتصل بتأثير وسائل الاعلام بنسبة ٢٦٪ وبعضها يتصل بتأثير الأسرة والأصدقاء بنسبة ٦١٪ ، وبعضها يتصل بتأثير المدرسة بنسبة ٥٦٪ كما أن العوامل المرتبطة بطبيعة الكتب المقروءة القصصية وغير القصصية والمجالات تشير الى أن الطفل يهتم أساسا بالمضمون وبالإخراج بنسبة متساوية تقريبا .

ويمكن عرض مجموعة من التوصيات المفيدة والعلمية التي تأخذ بهذه النتائج الى حيز التطبيق العملى . وهذه التوصيات هي :

١ - تنظيم برامج تدريبية لتنمية عادة القراءة تهدف الى تدريب المهتمين بتكوين الطفل القارئ من أمهات وأمناء مكتبات بحيث يتلقون دراسات فى القراءة وطبيعتها ومفهومها وتطورها ، وعاداتها ، ومهاراتها ، ووسائل تنمية ميول القراءة ، وسيكلوجية القراءة ، وكيفية علاج المتأخرين قرائيا وأعداد الأطفال للقراءة قبل الحاقهم بالمدرسة أى تنمية استعدادهم للقراءة ، وأدوار المنزل والمدرسة والمكتبات ووسائل الاعلام فى تكوين الميل القرائى وتنميته .

ويفضل أن تكون هذه الدورات التدريبية دورية ولمدة ثلاثة شهور تأخذ شكل درس عملى ، وتستخدم أسلوب المناقشة بين المنتدبين ، وأن يدير هذه الورش والمناقشات والمحاضرات المتخصصون فى القراءة ، وعلم نفس الطفل

وتربيته ، وكتاب الأطفال ، وبعض المهتمين بالطفل فى وسائل الاعلام ، وأن تخصص لهذه الدورات مجلة دورية تعرض مناقشة وبحوثه وأفكاره وأن تحظى هذه الدورات بمساحات مناسبة فى وسائل الاعلام للاعلام والاعلان عن جهوده فى مجال القراءة وصناعة الطفل القارئ على امتداد الأرض العربية الحبيبة .

٢ - معدلات التردد اليومي للأطفال على المكتبات وصل الى أحد عشر طفلا فى اليومين فى محافظتى القاهرة والجيزة لذلك نوصى بأنه يجب على المكتبات المدرسية والعامة أن تعيد تنظيم خدماتها وقاعاتها وترتيب مقتنيات ، وأن تقوم بتبسيط اجراءات تداول الكتب ، وقواعد استخدام المكتبات وأن تترك مجالا للخلق والابتكار أمام الأطفال . كذلك استخدام المكتبات لبرامج الأطفال التعليمية والثقافية والبناءة التى يعدها التلفزيون والاذاعات وعرضها ضمن برامج الخدمات المكتبية التى تقدمها للأطفال . كما يجب الالتفات الى الشكل النهائى لترتيب مكتبة الأطفال لأنه عامل مهم فى اثاره اهتمامهم وحثهم على استخدامها ، حيث أن جاذبية الشكل تحدث سعادة فى نفسية الطفل ، ولذلك يجب مراعاة عامل الجمال فى ترتيب الكتب والمجلات والابقاء عليها جذابة دائما . وتقديم الكتب والمجلات التى ثبت اقبال الأطفال عليها وحبهم لها .

٣ - تقوم أجهزة الاذاعة والتلفزيون المهمة بالأطفال بالدعوة والاعلان المجانى عن المكتبات وخدماتها التى تقدمها للأطفال ، والجديد فى ميدان ادب الأطفال والتسويق اليه والتعريف الواعى به خاصة وأنه قد ثبت أن الأطفال يتأثرون بوسائل الاعلام كأحد العوامل المهمة والدافعة الى القراءة لدى الأطفال .

٤ - اقبال الأطفال على القراءة يتأثر بتوفير مواد قرائية معينة . وهنا تبدو أهمية المكتبة فى توفير المجلات الحديثة المتنوعة وتزويد المكتبات بها ، حيث ثبت قلة هذه المواد المقرؤة فى المكتبات رغم حب الأطفال لها ، وتداولها فى قراءاتهم اليومية العادية داخل المنزل وباستمرار .

٥ - تبين أن الأطفال يحبون الكتب التى تحرك الخيال وتنميه ، والكتب التى تجلب لهم السرور والمتعة ، والكتب التى تتناول مختلف الخبرات والتجارب

الانسانية التى يحسون بحاجتهم الى اكتسابها ، والكتب التى تتناولها البطولة والشجاعة والاقدام والأمانة ، كما أنهم يهتمون بالكتب التى تجيب على الأسئلة التى تدور فى أذهانهم عن الطبيعة والحياة ، فضلا عن الكتب التى تتناول تبسيط العلوم والمخترعات الحديثة .

ولذلك يجب الالتفات الى هذه الموضوعات التى تتضمنها الكتب التى يميل اليها الأطفال عند القراءة والاستفادة منها عند اعداد كتب القراءة المدرسية حيث تمدهم بنوعية الموضوعات التى ، يمكن أن يكتبوا من خلالها للأطفال وهى بالمطبع موضوعات تشوقهم وتستثيرهم الى القراءة لتحقيق أهدافها المدرسية ، وكذا تفيد هذه الموضوعات عند تعليم القواعد النحوية ، ودروس الاملاء ، والخط ، ودروس التعبير الشفوى والكتابى حيث تتيح هذه الموضوعات الفرصة أمام تلاميذ المرحلة الابتدائية ليتفاعلوا مع موضوعات وأفكار وخبرات ومفاهيم لديهم ميل اليها وتمس حاجاتهم ومتطلباتهم فيصبحون ايجابيين متفاعلين نشطين وبذلك نحقق هدفا تربويا مفيدا وهو الربط بين ما نقدمه للمتعلمين وما يميلون اليه ويحسون به ويتفاعلون معه ، وتحديد هذه الموضوعات التى يميل اليها الأطفال فى مرحلة التعليم الابتدائى تفيد فى اختيار محتويات بعض المناهج الدراسية الأخرى مثل العلوم العامة والصحة ، والتاريخ ، والجغرافيا ومسائل الحساب والهندسة حيث يتم تزويد مخططى المناهج ومنفذيها بما يميل المتعلمون اليه ، الأمر الذى يحقق نجاحا منشودا فى تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها .

٦ - البيت هو المركز الأول لتكوين ميول القراءة لدى الأطفال فهو الذى يكون فى الطفل الميل المبكر نحو القراءة ، ولذلك توصى بتوعية الآباء والأمهات بأهمية القراءة وأهمية الكتاب والمكتبة ، ولابد من أن يصبح الوالدان قدوة ونموذج داخل المنزل ، لأن غرس الميل الى القراءة لدى الأطفال يحتاج الى أن يميل الآباء أنفسهم الى القراءة فيقبلون عليها ، ويحكون لأبنائهم عما يقرؤون بصورة مبسطة ، ويستمعون لأبنائهم عندما يحكون لهما ما قرؤوه ذلك أن السلوك العملى أقوى تأثيرا من الدعوة النظرية الى القراءة .

٧ - الرسوم والصور الملونة الواضحة المعبرة فى كتب الأطفال تشكل عاملا مهما يجذب حوالى ٣٣٪ من الأطفال المترددين على المكتبات للقراءة .

وذلك يدل على أهمية الرسوم فى كتب الأطفال وجذبهم الى القراءة فالطفل الذى يتصفح الرسوم فى الكتب أو المجلة هو طفل لديه رغبة حقيقة فى القراءة عندما يتقنها .

لذلك نوصى بأن تزداد العناية بهذه الرسوم فى كتب الأطفال ، وأن نقدمها على أساس علمى وظيفى ، وأن تجد هذه الرسوم مساحات مناسبة لها فى الكتب المدرسية اذا أردنا لهذه الكتب أن تتضمن بعض العوامل العامة التى تحقق جذبا واغراء لدى الأطفال .

٨ - أطفال الصفين الأوليين من المرحلة الابتدائية يقل أقبالهم على المكتبات . ولذلك نوصى بضرورة توفير الكتب المصورة التى تناسب هؤلاء الأطفال ، خاصة وأن أطفال الصفين الأوليين من التعليم الابتدائى لا يترددون على المكتبات بكثرة لا أنهم لا يتقنون القراءة فحسب ، ولكن لأن المكتبة لا تتضمن كتباً تناسب هؤلاء الأطفال فى تلك المرحلة العمرية وهى الكتب التى تعتمد على الصورة والرسم أكثر من اعتمادها على الكلمة المكتوبة .

واذا وجدت هذه الكلمات المكتوبة فيفضل أن تكون قليلة العدد فى الصفحة ، مكتوبة بحجم كبير ، مرتبطة بالمحسوسات لا بالمجردات ، ذات حروف قليلة وجمل قصيرة مشتقة من بيئة المتعلم وكلها عوامل تساعد على مقروئية الكتاب فى تلك الفئة العمرية . كما نوصى بضرورة إتاحة الفرصة أمام الأطفال فى الصفين الأوليين من التعليم الابتدائى بالتردد على مكتبة المدرسة فى حصة خاصة ضمن حصص القراءة لتنمية عادة التردد على المكتبة لدى هذه الفئة من الأطفال .

٩ - الأطفال المترددون على المكتبات لا تتفق قراءاتهم مع فئاتهم العمرية، فهم يقرؤون كتباً أعدت لفئات عمرية أقل ، أى أن أطفال الصفين الخامس والسادس الابتدائى يقرؤون كتباً أعدت للمصنفين الأوليين من المرحلة الابتدائية «سلسلة أنا أقرأ» أكثر من أقبالهم على كتب خصصت لمرحلتهم العمرية «سلسلة المكتبة الخضراء» . ولذلك نوصى بأن يعاد النظر فى جانبى المضمون والإخراج لمكتب الأطفال فى ضوء عوامل المقروئية المناسبة لكل مرحلة عمرية حتى نحقق لكل كتاب من عوامل المقروئية ما يحقق أقبالا على القراءة يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال ، كما نوصى من ناحية أخرى بالاهتمام بدروس

القراءة فى المدرسة الابتدائية حيث ان هناك بعض المؤشرات التى تنبه الى ان الأطفال فى حاجة الى تنمية مهارات القراءة وعاداتها وقدراتها بحيث ننقل تعليم القراءة فى مدارسنا من فلسفة اختبارية تقوم على أساس «قف - اقرأ - اجلس» الى فلسفة تعليمية تبنى على أساس المفهوم الحديث للقراءة، وعلى أساس مراحل تعليمها .

١٠ - المدى الزمنى للقراءة الذى يجلس فيه الأطفال داخل المكتبات للقراءة يشير الى أنهم يجلسون لفترة تتراوح بين نصف الساعة وثلاث الساعات .

ولذلك نوصى بأن تظل المكتبة مفتوحة مدة متوسطها من ساعة الى ساعتين فى المرة الواحدة ، كما نوصى بضرورة إنهاء مدارس الفترات المتعددة لاتاحة الفرصة للأطفال فى وقت «الفسحة» لممارسة الأنشطة التى يميلون اليها ومنها القراءة الحرة مع ملاحظة فتح المكتبة المدرسية فى الوقت المخصص «للفسحة» ، واتاحة الفرصة للأطفال لتتردد عليها .

١١ - أهم العوامل التى تجذب الأطفال الى القراءة مايتصل أساسا بجانبى المضمون والاخراج بنسبة متساوية تقريبا فى كتب الأطفال ومجلاتهم .

ولذلك نوصى بأن تراعى عوامل المقروئية المختلفة التى ذكرها الأطفال فى هذه الدراسة عند اعداد كتبهم ومجلاتهم ، مع مراعاة أن جانب الاخراج له نفس الأهمية الممنوحة للمضمون ، وأن الرسم والتصوير له أهمية واضحة فى اقبال الأطفال على القراءة سواء أكانت الصور والرسوم على غلاف الكتاب أو لها وظيفة عملية وجمالية أثناء عرض المضمون .

قائمة المراجع

- ١ - أحمد نجيب : اتجاهات معاصرة فى كتب الأطفال ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية ١٩٧٩ .
- ٢ - _____ : الكتابة للأطفال بالأسلوب الجسم ، الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتاب للطفل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ .
- ٣ - ثناء يوسف العاصى : تنمية الوعى القرائى لدى الأطفال ، الحلقة الدراسية الاقليمية ، كتب الأطفال فى الدول العربية والنامية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ .
- ٤ - جابر عبد الحميد جابر ، وآخرون : الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية ، وأدب الأطفال ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ١٩٧٧ .
- ٥ - حسن شحاته : قراءات الأطفال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٨٩ .
- ٦ - حسن شحاته وفيوليت فؤاد : الميول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، القاهرة ، المركز القومى لثقافة الطفل ١٩٨٦ .
- ٧ - حسن عبد الشافى : الخدمة المكتبية فى المدرسة الابتدائية ، القاهرة ، دار الشروق ١٩٨٨ .
- ٨ - عبد التواب يوسف : الاذاعة المسموعة والمرئية تحفز الطفل على القراءة ، الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الطفل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ .
- ٩ - عبد الفتاح القرشى : الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت ، دراسة لبعض المتغيرات ، الكويت ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ١٩٨٥ .
- ١٠ - كافية رمضان : مضمون الكتب الصادرة للأطفال ، الحلقة الدراسية الاقليمية ، كتب الأطفال فى الدول المتقدمة والنامية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ .

١١ - محمود رشدى خاطر ، والطاهر مكى ، وحسن شحاته : تطوير
مناهج تعليم القراءة فى مراحل التعليم العام فى الوطن العربى ، تونس ،
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٦ .

١٢ - مصرى حنورة : الحاجة الى القراءة بين أطفال البلدان النامية ،
الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال فى الدول العربية والنامية ،
القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ .

١٣ - نعمات مصطفى : الخدمة المكتبية للأطفال تنظيمها وأنماطها ،
الحلقة الدراسية عن مكتبات الأطفال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٩٨١ .

١٤ - يعقوب الشارونى : الطفل والقراءة ، الحلقة الدراسية الاقليمية
عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربى ، كتاب الطفل ، القاهرة ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ .